مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

The Subject In the book "Al–Fawa'id al–Mahdiyya in explaining the beginning of criminal by Sheikh Muhammad bin Muhammad al–Mahdawi (d.1026 AH)" : A study and investigation

Estabraq Suhail Najm
UNIVERSITY OF ANBAR/ THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES/ Department of Quran Arabic Language/
est20h2007@uoanbar.edu.iq/07802868477
Prof .Dr. Mohammed Jassim Apd
UNIVERSITY OF ANBAR/ COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES
Arabic Language/ Mohm.jasim@uoanbar.edu.iq/07831878770

Abstract

In this study, the researchers shed light on the scientific value that was revealed in the book "Sharh Al–Mahdawi fi Al–Ajramiyyah". As it came to mix between the ease of the phrase adopted by the author of the Al–Ajramiyyah (Ibn Ajrum) and what he had explained about the benefits of adding the commentator to us from the main sources in the Arabic language. So that this explanation is useful for the reader, whether he is a beginner in studying Arabic grammar or an experienced applicant. The researcher has presented this explanation with a simplified definition of the authors of the text and the explanation so that the work is integrated.

Keywords: (Ajrumiyah , Ajrum, the subject, Mahdawi, Syntax)

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

باب الفاعل في كتاب الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الآجُرُّومية للشيخ محمد بن محمد المهدوي (ت١٠٢٦هـ) دراسة وتحقيق

إستبرق سهيل نجم
جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية
est20h2007@uoanbar.edu.iq / 07802868477
أ.د. محمد جاسم عبد
جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية
Mohm.jasim@uoanbar.edu.iq / 07831878770

الملخص:

نسلط الضوء في هذا البحث على القيمة العلمية التي انجلت بكتاب شرح المهدوي على الآجُرُّومية، إذ إنها جاءت للمزج بين سهولة العبارة التي انتهجها صاحب متن الآجُرُّومية (ابن آجُرُّوم) وبين ما أضافه الشارح من فوائد، نقلها لنا من أمهات الكتب في اللغة العربية ؛ ليكون هذا الشرح مفيدًا للقارئ، سواء كان من المبتدئين بدراسة النحو العربي أم كان من المتمرسين . وقد قدمت لهذا الشرح بتعريف مبسط لصاحبي المتن والشرح ؛ ليكون العمل متكاملًا.

الكلمات المفتاحية: (آجُرُّومية، آجُرُّوم ، الفاعل، المهدوي، نحو).

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

باب الفاعل في كتاب الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الآجُرُّومية للشيخ محمد بن محمد المهدوي (ت١٠٢٦هـ) دراسة وتحقيق.

إستبرق سهيل نجم أ.د محمد جاسم عبد
جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

المقدمة:

مما لا شك فيه أنَّ دراسة النص النحوي أخذت ما أخذت من جهود العلماء، منذ بداية ظهور اللحن في اللسان العربي، وتصدي علماء لغة القرآن لهذه الآفة اللغوية، حيثُ دق ناقوس الخطر منذ زمن أبي الأسود الدؤلي إلى اليوم، وتصدى علماء اللغة العربية والنحويون منهم بشكل خاص لهذه الآفة ؛ انطلاقًا من واجبهم العلمي، ودورهم في صون هذه اللغة والحفاظ عليها، داخل مجتمع يعج بالتحديات، ومنها تكالب الأمم من كل حدبٍ وصوب ، منطلقين من الأساس الإلهي المحفوظ كتابِ الله العزيز، والذي بحفظه تحصنت اللغة من الضياع ، فهي لغة محمية بحفظ الله للقرآن الكريم، قال تعالى :"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ" (سورة الحجر : ٩) .

وهذا الحفظ لا ينقص من أهمية الجهود المبذولة من قبل العلماء الذين راموا خدمة القرآن، وإخلاص العمل والنية، ومن بين هؤلاء العلماء محمد المهدوي، شارح الفوائد المهدوية في المقدمة الآجُرُّومية ، والذي سنتناول جزءًا منه في هذا البحث الموسوم: (باب الفاعل في كتاب الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الآجُرُّومية للشيخ محمد بن محمد المهدوي(ت ١٠٢٦ هـ) دراسة وتحقيق .

وتكمن أهمية هذا البحث في أنها دراسة نحوية تسلط الضوء على جزء من مخطوط الفوائد المهدوية ، وهدفنا في ذلك التعرف على بعض جهود محمد بن محمد المهدوي المتوفى سنة (١٠٢٦ هـ).

واقتضى البحث أن يُقسَّم على مطلبين، جاء الأول خاصاً بالدراسة، تحت عنوان : (التعريف بصاحبي الشرح ومتن الآجُرُّومية)، وأما المطلب الثاني فهو خاص بالنص المحقق الذي انطوى تحت عنوان: (الفاعل)، وعن طريق هذين المطلبين حاولنا الوقوف على ركني البحث القائمَين على ما يتعلق بالآجُرُّومية وشارحها، ثم بيان الفاعل عند المهدوي نصّاً محققاً، ثم انتهيت بخاتمة، ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها، فقائمة بالمصادر والمراجع التي أفدت منها مُصدَّرة بالقرآن الكريم، سائلين المولى السداد والتوفيق .

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

المطلب الأول: التعريف بصاحبَي الشرح والمتن

سنعرض في هذا المبحث نبذة مختصرة عن النحوي محمد المهدوي، صاحب الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الآجُرُّومية، فضلًا عن التعريف بما تحويه فوائده من موضوعات نحوية، مع تعريج مختصر، نوضح فيه منهجيته مع ذكر لمحة مختصرة عن مصنف الآجرّوُمية، من حيث اسمه ومصنفه ومنهجه، وما تحويه الآجُرُّومية من موضوعات، وكما يأتي :

أولًا / التعريف بمحمد المهدوي :

هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد الملقب بـ : شمس الدّين المهدوي المالكي الأزهري ، نحوي من أهل مصر، من آثاره: شرح كبير على المقدمة الآجُرُّومية في النحو، سماه بالتحفة الإنسية .

وقد ذكره الشَّيخ مَدين، قائلا في حَقه: كَانَ عَالمًا نحويًا، لَهُ من التأليف شرحان على الآجُرُّومية، كبِير وصغير، ذكر فيهمَا إعراب كل شَاهد ذكره .[1] قَال : وَالْكَبِير رَأَيْته بِخَطِّهِ فِى تِسْعَة عشر كُرَّاسا بِخَط مضموم سَمَّاهُ بالتحفة الإنسية على الْمُقدمَة الآجُرُّومية، وَكَانَت وَفَاته يَوْم الِاثْنَيْنِ الثَّالِث عشر من الْمحرم سنة عشْرين وَألف [2]

ثانيًا / التعريف بالفوائد المهدوية :

وله شرح الفوائد المهدوية في مقدمة الآجُرُّومية، التي بدأ فيها بأقسام الكلام (اسم ، وفعل ، وحرف) ثم المعرب والمبني، ثم المفرد، والمثنى، والجمع بأنواعه (جمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير) ثم أتبع ذلك بالنواسخ والعوامل الداخلة عليها، فضلا عن المشتقات (اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وصيغة المبالغة) وما تبعها من صيغ (أفعل التفضيل واسم الآلة) و المفعولات والتوابع ، وقد ذكر كل قسم من هذه الأقسام بحسب تقديم مصنف الآجُرُّومية (ابن آجُرُّوم).

---

[1] ( ) خلاصة الأثر ٤: ١٦٠ .

[2] ( ) إيضاح المكنون : ٢٤٣/١ .

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

ثالثًا / التعريف بابن آجُرُّوم :

أما المصنف فهو أبو عبد الله محمد بن محمد، بن داود، الصنهاجي، المولود في مدينة فاس المغربية سنة(٦٧٢هـ)ر، والمتوفى سنة (٧٢٣هـ) ، وهو بن آجُرُّوم ، بمد الألف وضم الجيم وتشديد الراء ، وآجُرُّوم كلمة صنهاجية معناها الفقير والصوفي ، وكان جده داود أول من عُرف بهذا اللقب .

اشتهر أبو عبد الله بكتابه «المقدمة الآجُرُّومية في مبادئ علم العربية» أوجز فيه كتاب «الجُمَل في النحو» لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجّاجي في خمسة وأربعين ومئة باب .

رابعًا / التعريف بمتن الآجرُّمية :

هو مصنف نحوي، جاء بقرابة خمسين صفحة تناول فيه ابن آجُرُّوم أبواب النحو والصرف ، والأصوات، والضرورات الشعرية، وهي مباحث سهلة الحفظ تتعلق بعلامات الإعراب وتصريف الأفعال وإعرابها وأنواع المعربات من الأسماء، فكانت أساس الدراسات النحوية في زمنه . وتعد الآجُرُّومية من المتون التي لقيت رواجًا كبيرًا لدى الشُّراح ؛ لأنها من أكثر المختصرات فائدة في النحو .

والجدير بالذكر أن ابن آجُرُّوم كان أقرب إلى مذهب الكوفيين، على خلاف الزجّاجي الذي كان ميالاً إلى البصريين.

يبدأ المؤلف حديثه في الكتاب عن الكلام ؛ بكونه الجزء الأساسي في علم النحو، بما يؤدي لدراسة الكلمة وأقسامها، وعلامات كل قسم، حيث يأتي بالحديث عنها مفصلاً، بعد انتهاء الحديث عن الكلام بشكل عام، ثم ينطلق للحديث عن الإعراب وأشكاله وعلاماته المختلفة، سواء الظاهرة أو المقدرة، ويتحدث عن الإعراب بالحركات، والإعراب بالحروف، وبعد انتهاء الحديث عن الإعراب، يبدأ بتفصيل الحديث عن الفعل وعلاماته وأحكامه، والمعرب والمبني منه، ثم يُفرد للأسماء أبواباً عدة حسب مواقعها من الإعراب، فيبدأ بالحديث عن الأسماء المرفوعة، مثل : المبتدأ والفاعل، حيث يعدُّ الرفع أفضل علامات الإعراب، لذا يُقدمُ الحديث عنه، ثم يلي ذلك الحديث عن منصوبات الأسماء من المفاعيل وغيرها، وينهي الكتاب بالحديث عن المخفوضات (المجرورات) .

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

اللوحة الأولى من المخطوط الأصل

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

اللوحة الأولى من المخطوط الذي نحن في صدد تحقيقه

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

المطلب الثاني: باب الفاعل

وهو لغةً : من يحدث الفعل ويوجده ، واصطلاحًا ما قاله المصنف : الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله[١]، قوله : "هو الاسم" ، أي سواء كان صريحًا أو مؤولًا، وسواء كان ظاهرًا أو مضمرًا، أو سواء كان بارزًا أو مستترًا ، فالاسم الصريح فالاسم الصريح الظاهر نحو: تبارك الله وما دون لو وكي مثال ان أو لم يكفهم "انا انزلنا" ومثال أنْ: "(ألم يأن للذين امنوا أن تخشع قلوبهم)"[٢]، والضمير البارز نحو: تباركت يا الله. والمستتر نحو: أقومُ و قمْ. والمؤول بالاسم الصريح هو ما اقترن بسابك لفظًا أو تقديرًا، والسابك أنَّ و أنْ و ما دون لو و كي، مثال أنَّ : (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا)[٣]، إعرابه : الهمزة للاستفهام، والواو حرف عطف، ولم حرف تقرير وجزم ، يكف فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون، والهاء مفعول به ضمير في محل نصب ، والميم علامة الجمع ، وأنَّا أصله أنَّنا بثلاث نونات ، حذفت إحدى نوني أنّ ، وأدغمت الباقية منهما في نون الضمير ، وهو نا اسمها في محل بها لا يظهر فيه إعراب ، وجملة أنزلنا من الفعل والفاعل في محل رفع خبرها، وهي وخبرها في تأويل مصدر فاعل يكف ، والتقدير أولم يكفهم إنزالنا، ومثال أنْ (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ)[٤]، إعرابه الهمزة للاستفهام، ولم حرف تقرير وجزم ، ويأن فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون ، للذين جار ومجرور متعلق بـ: يأن ، آمنوا فعل وفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، أنْ حرف مصدري ونصب ، تخشع فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة، قلوبهم فاعل تخشع مرفوع بضمة ظاهرة وهو مضاف، والهاء مضاف إليه ضمير في محل جر، والميم علامة الجمع ، وأنْ والفعل في تأويل مصدر فاعل بـ: يأن ، والتقدير ألم يأن /٤٦ و/ للذين آمنوا خشوع قلوبهم ، ومثال ما قوله: يَسُرُّ المرءَ مَا ذهب اللّيالي [٥]

---

(١) متن الآجرومية:٧.

(٢) سورة الأعراف : ٥٤

(٣) سورة العنكبوت : ٥١

(٤) سورة الحديد : ١٦

(٥) هذا البيت من البحر الوافر ، وعجزه : "وكان ذهابهن له ذهابا"

ولم ينسب لأحد ، ينظر : الجنى الداني : ٣٣١/١ ، وشرح قطر الندى : ٤١ ،وشرح التصريح : ٣٩٢/٢ .

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

إعرابه: يَسُرُّ فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة ، والمرء مفعول ، وما موصول حرفي، وذهب فعل ماض، والليالي فاعله ، وما وصلتها في تأويل مصدر فاعل بيسر، والتقدير يسر المرء ذهاب الليالي ، وقوله: "المرفوع" ، اعلم أن الرفع حكم من أحكام الفاعل ، وكان ينبغي للمصنف أن يدخله في الحد؛ لأن الحد شرطه أن يكون جامعًا مانعًا، لكن لما كان المصنف في مقام التصوير ذكره تقريبًا على المبتدئ ، وقوله : "المذكور قبله فعله" ، أي أو ما هو في تأويله ، هذا مذهب البصريين أن الفاعل لا يكون إلا مؤخرًا عن الفعل [١]، فالفعل كما تقدم من نحو : ﴿تبارك الله﴾[٢] ، والمؤول بالفعل يشمل اسم الفاعل نحو: ﴿مختلف ألوانه﴾[٣]، فمختلف في تأويل يختلف، وألوانه فاعل به ، وصح إعماله ؛ لاعتماده على موصوف محذوف ، والتقدير صنف مختلف ألوانه ، فإذا وجد في اللفظ ما ظاهره أنه فاعل مقدم على المسند ، وجب تقدير الفاعل ضميرًا مستترًا في المسند ، وكون المسند إليه المقدم إما مبتدأ في نحو زيدٌ قام ، ففي قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية عائد على زيد ، وزيد مبتدأ، وقام وفاعله خبر زيد، وأما فاعلًا محذوف الفعل نحو ﴿وان أحد من المشركين استجارك﴾[٤] ، فأحد فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور، والتقدير وإن استجارك أحد استجارك، فأحد فاعل بفعل ، وإنما لم يجعل أحد مبتدأ واستجارك خبره من غير حذف ؛ لأن أداة الشرط موضوعة لتعليق فعل بفعل مختصة بالجمل الفعلية على الأصح عند جمهور البصريين ، وله أحكام منها الرفع ؛ لأنه عمدة ، إذ لا يستغني الكلام عنه ، ورافعه المسند وفاقًا لسيبويه لا الإسناد، وقد ينصب شذوذا إذا /٤٦ظ/ فهم المعنى سمع من كلامهم: خرقَ الثوبُ المسمارَ، و كسر الزجاجُ الحجرَ، برفع أولهما ونصب ثانيهما، وجعله ابن الطراوة[٥] قياسًا مطردًا[٦]، وأستأنس له بعضهم بقراءة ابن كثير ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ

---

(١) ينظر ، الجمل في النحو : ٧٣/١ ،والكتاب : ٣٣/١ .

(٢) سورة الأعراف : ٥٤ .

(٣) سورة فاطر : ٢٨ .

(٤) سورة التوبة : ٦ .

(٥) أبو الحسن بن الطّراوة المالقيّ المدعو بالشيخ الأستاذ، أديب، من كُتّاب الرسائل، له شعر، وله آراء في النّحو تفرّد بها، تجول كثيرا في بلاد الأندلس، من مؤلفاته : الترشيح، والمقدمات على كتاب سيبويه، ينظر: إنباه الرواة: ١١٣/٤، والأعلام للزركلي: ١٣٢/٣.

(٦) ينظر رأيه في : شرح الألفية للشاطبي: ٥٤٤/٢، وابن الطراوة النحوي: ٢٤٨.

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

كَلِمَاتٌ﴾[1]، بنصب آدم ورفع كلمات[2]، وفيه نظر لإمكان حمله على الأصل؛ لأن من تلقى شيئًا فقد تلقاه الآخر، وتجر لفظًا بإضافة المصدر إليه نحو: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾[3]، فالله فاعل ، والناس مفعول والتقدير ولولا أن يدفع الله الناس ، أو تجر بإضافة اسم المصدر، نحو قول عائشة رضي الله عنها: «مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الْوُضُوءُ» [4]، فالوضوء مبتدأ مؤخر، ومن قبله الرجل خبر مقدم ، وقُبلة بضم القاف اسم مصدر قَبَلَ ، الرجل فاعله وامرأته مفعوله ، أو تجر بمن الزائدة ، أو الباء الزائدتين ، أو اللام الزائدة ، فالأول نحو ﴿أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ [5]، أي ما جاءنا بشير. والثاني نحو: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [6]، أي: كفى الله. والثالث نحو: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[7] ، أي: هيهات ما توعدون[8]. ثم قال: (وهو) أي الفاعل (على قسمين)، أي نوعين: (ظاهر) بالجر بدل من قسمين، (ومضمر) بالجر عطف علي ظاهر، ويجوز رفعهما على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي هما ظاهر ومضمر، (فالظاهر نحو قولك: قامَ زيدٌ) ، هذا مثال للفاعل الظاهر، وحقيقته ما دل بلفظه وحروفه على معناه، ويرفع الماضي كما تقدم، والمضارع نحو (ويقومُ زيدٌ)، ولم يمثل للأمر؛ لأنه لا يرفع الظاهر أبدًا ، وإنما يرفع الضمير المستتر إذا كان لمفرد مذكر، نحو: قم واستقم، أو البارز وإن كان لغيره نحو: فاستقيما ، (وقام الزيدان ويقوم الزيدان) هذا مثال للفاعل المثنى ، (وقام الزيدون ويقوم الزيدون) هذا مثال لجمع المذكر السالم ، (وقام أخوك ويقوم أخوك) هذا مثال من الأسماء /٤٧ و/ الخمسة ومثل بذلك إشارة إلى الإعراب بالحركات التي هي الأصل ، والإعراب بالحروف التي هي بطريق النيابة ، وكذلك جمع المذكر المكسر نحو قامَ الرجالُ ويقومُ الرجالُ ، والمفرد المؤنث نحو قامتْ هندٌ ، وتقومُ هندٌ ، وقامتْ الهنداتُ ، وتقومُ الهنداتِ ، وقامتْ الهنداتُ ، وتقومُ الهنداتُ ، وقامتْ الهنودُ، وتقومُ الهنودُ . والمضاف لياء المتكلم نحو قامَ غلامي ، ويقومُ غلامي ، وما أشبه ذلك ، فالفاعل في هذه الأمثلة كلها اسمٌ

---

(١) سورة البقرة : ١٢٤ .

(٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٧٥، والنشر: ٢/٢١١.

(٣) سورة البقرة : ٢٥١ .

(٤) أخرجه مالك في موطئه برقم: (٦٥)، في باب: الوضوء من قبلة الرجل لأمرأته: ١/٤٤،وينظر : جامع الأصول: ٧/٢٠٥.

(٥) سورة المائدة : ١٩.

(٦) سورة النساء : ٧٦ .

(٧) سورة المؤمنون : ٣٦ .

(٨) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، للازهري: ١/ ٣٩٥، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣/20.

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

ظاهرٌ ، والفاعل المضمر هو ما كُني به عن الظاهر اختصارًا قسمان : متصل ومنفصل ، فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به ولا يقع إلا بعد إلا في حالة الاختيار، وينقسم إلى : بارز، وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت، وإلى مستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ ، وهو إما مستتر وجوبًا ، وذلك في مسائل إذا كان الفعل مبدوء بهمزة المتكلم نحو أقومُ ، ففي أقوم ضمير مستتر وجوبًا ، تقديره أنا ، أو مبدوء بنون المتكلم مع غيره ، أو المعظم نفسه ، نحو نقومُ ، ففي نقوم ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن [١]، أو مبدوء بتاء المخاطب نحو تقومُ، ففي تقوم ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، وفاعل فعل الأمر نحو قم واستقم .

هذه الأربعة التي اقتصر عليها ابن مالك في الألفية [٢]، وزادوا فاعل خلا وعدا وحاشا وليس، ولا يكون في باب الاستثناء ، وكذلك المرفوع بأفعل في التعجب ، أو بأفعل في التفضيل ، فالأول ما أحسنَ الزيدَين بفتح الدال وكسرها ، والثاني نحو هم أحسنُ أثاثًا ، ففي أحسن فيهما ضمير مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبًا ، وأثاثًا تمييز، فالمتصل البارز، (نحو قولك: ضربتُ) فالتاء المضمومة ضمير المتكلم وحده متصل محله رفع على الفاعلية ، (وضربْنا) بسكون الباء ، فنا ضمير المتكلم مع غيره مذكرًا كان أو مؤنثًا ، مثنى كان /٤٧ ظ/أو مجموعًا، أو المعظم نفسه، وموضعها رفع بضرب على الفاعلية. وكذا حيث سُكن وما قبلها وكان غير ألف فإنها فاعلة، وإذا انفتح ما قبلها فهي مفعولة نحو: ضربَنا زيدٌ، والألف نحو: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾[٣]، (وضربتَ) بفتح التاء للمخاطب المذكر، موضع التاء رفع على الفاعلية ، (وضربتِ) بكسر التاء للمخاطبة ، موضع التاء رفع على الفاعلية ، (وضربتُما) بضم التاء للمثنى المخاطب مطلقًا مذكرًا كان أو مؤنثًا، فالتاء ضمير متصل في موضع رفع على الفاعلية بضرب، والميم والألف حرفان دالان على التثنية ، (وضربتُم) بضم التاء لجمع الذكور المخاطبين ، والتاء ضمير في محل رفع على الفاعلية ، والميم حرف دال على جمع الذكور، (وضربتُن) بضم التاء لجمع الإناث المخاطبات ، والنون المشددة حرف دال على جمع الإناث ، وما ذكرنا من أن التاء في الجميع هي الفاعل وما أتصل بها حروف دالة على التثنية والجمع هو الصحيح ، ولا تقع هذه التاء إلا فاعلة ، فهذه أمثلة الحاضر ، وما بقي للغائبة (و) هو قولك: زيدٌ (ضرب) ، ففي ضرب

---

(١) في الأصل: نحن، وما أثبتناه هو الأقرب الى الصواب.

(٢) ينظر: ألفية ابن مالك بيت رقم: (٦٠):١١٥:

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ... كَـ فْعَلْ، أُوَافِقْ، نَغْتَبِطْ، إِذْ تَشْكُرُ .

(٣) سورة المائدة : ١٩

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، عائد على زيد محله رفع على الفاعلية ، (و) هندٌ (ضربتْ) ، ففي ضربت ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، عائد على هند ، مرفوع المحل على الفاعلية ، والتاء الساكنة المتصلة بالفعل حرف دال على تأنيث الفاعل ، (و) الزيدان (ضربا) ، فالألف ضمير المثنى المذكر الغائب عائد على الزيدان مرفوع المحل على الفاعلية . والهندان ضربَتا ، فالألف ضمير المثنى المؤنث الغائب عائد على الهندان ، والتاء علامة التأنيث، وأصلها السكون ، ولكنها حركت لالتقاء الساكنين ، وفتحت لمناسبة الألف ، وهذا المثال ساقط من أصل المصنف (و) الزيدون (ضربوا) ، فالواو ضمير جماعة الذكور الغائبين في موضعها رفع على الفاعلية ، والألف زائدة ، (و) الهندات (ضربن)، فالنون ضمير جماعة /٤٨ و/

الإناث الغائبات عائد على الهندات موضعه رفع على الفاعلية بضرب ، هذا كله حكم الفاعل المضمر المتصل ، وأما الفاعل المنفصل وهو ما يقع بعد إلا ، أو ما في معناها ، نحو قولك: ما قامَ إلا أنا، وما قامَ إلا نحنُ ، وما قامَ إلا أنتَ ، وما قامَ إلا أنتِ ، وما قامَ إلا أنتما ، وما قامَ إلا أنتم ، وما قامَ إلا أنتن ، وما قامَ إلا هو ، وما قامَ إلا هي ، وما قامَ إلا هما ، وما قامَ إلا هم ، وما قامَ إلا هنَّ ، والذي فيه معنى إلا إنما، تقول: إنما قامَ أنا ، إنما قامَ نحن ، إنما قامَ أنت ، إنما قامَ أنتما ، إنما قامَ أنتم ، إنما قامَ أنتن ، إنما قامَ هو، إنما قامَ هي، إنما قامَ هما ، إنما قامَ هم ، إنما قامَ هن ، ومع الأمر لا يكون إلا متصلًا نحو اضرب ، اضربا ، اضربوا، اضربي، اضربن ، فهذه كلها في محل رفع على الفاعلية ، والله اعلم.

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

الخاتمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه ..

أما بعد.. فبعد أن من الله ﷻ علي بإكمال هذه العمل ، أجمل أهم ما توصلت إليه من نتائج ، بما يأتي:

١. اتضح تمسك المهدوي بالمقدمة الآجُرُّومية ؛ لما لها من فائدة علمية للمبتدئين بدراسة النحو العربي، لسهولة عبارتها وكثرة نفعها، وأن تسمية الآجُرُّومية بهذا الاسم نسبة الى مؤلفها ويعني (الفقير الصوفي) بلغة البربر وهي نسبة تشريف عندهم.

٢. لقد تبنَّى المهدوي غالب آراء الشيخ خالد الأزهري في كتابه شرح التصريح.

٣. وظّف المهدوي في شرحه هذا علم المنطق، وعلم التفسير، وبعض العلوم الأخرى في المسائل النحوية.

٤. لم تكن هناك انفرادات نحوية في شرحه هذا .

٥. اتسم شرح المهدوية بإبراز العلة النحوية، وربما عرج على العلة الصرفية في مواضع محدودة.

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الأعلام، المؤلف خير الدين بن محمد محمود بن محمد الزركلي(المتوفى١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٥ .
٢. ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، دار التعاون .
٣. إنباه الرواة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف(المتوفى٦٤٦هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م .
٤. إيضاح المكنون، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي(المتوفى١٣٩٩هـ)، المحقق: محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
٥. جامع الأصول في أحاديث الرسول، المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط١، ومذيل بحواشي المحقق الشيخ عبد القادر الأرنؤوط – رحمه الله – ، وأيضا أضيفت تعليقات أيمن صالح شعبان ، دار الكتب العلمية .
٦. الجمل في النحو المؤلف، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، ط٥ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .
٧. الجنى الداني المؤلف، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
٨. الحجة في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـ .
٩. خلاصة الأثر، محمد أمين بن فضل الحموي(المتوفى١١١١هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت .
١٠. رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح: أبو الحسن، ابن الطراوة النحوي الأندلسي(المتوفى٥٢٨هـ)، المحقق: حاتم صالح الضامن، عالم الكتب ١٩٩٦، لبنان، ط٢.
١١. شرح الألفية للشاطبي ، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى٧٩٠ هـ)،المحقق: مجموعة محققين ، الجزء الأول/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الجزء الثاني/ د. محمد إبراهيم البنا، الجزء الثالث/ د. عياد بن عيد الثبيتي، الجزء الرابع/ د. محمد إبراهيم البنا/د. عبد المجيد قطامش ، الجزء الخامس/ د. عبد المجيد قطامش.الجزء السادس/ د. عبد المجيد قطامش.، الجزء السابع/ د. محمد إبراهيم البنا/د. سليمان بن إبراهيم العايد/د. السيد تقي.الجزء الثامن/ د. محمد إبراهيم البنا، الجزء التاسع/د. محمد إبراهيم البنا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٣٢٨ هـ –٢٠٠٧م.

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2022-2023)

١٢. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط١ ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

١٣. شرح المفصل، موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي، المحقق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى ، د.ت.

١٤. شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ .

١٥. الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه(١٠٨هـ)، المحقق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨ م .

١٦. متن الآجُرُّومية، محمد بن محمد الصنهادي، ابن آجُرُّوم (المتوفى٧٢٣هـ) ، دار الصميدعي، ١٩٩٨م.

١٧. موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي(المتوفى١٧٩هـ)، صححه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراثي العربي، ١٩٨٥م .

Doi:10.37940/RJIS.2023.1.1.10